الى استعماله فبطل بما تقرر قول من قال انه صفة فقد قال
ابن هشام في المغني مشيرا الى بطلانه الحق قول الاعلم وابن
مالك انه ليس بصفة بل علم لما تقرر من ان ذلك انما هو بحسب
الاصل وهو غير منظور اليه لكونه صار بعد ذلك بسبب
غلبته على الله تعالى علما قال اي ابن هشام وبهذا لا يتجه السوال
السابق لانه مبني على انه صفة معناه ما مر وليس كذلك
بل هو علم معناه الذات الواجب الوجود ثم يتجه حينئذ
ان يقال لم اخرجنا الله مع انه لولا ه الذات كهو وجوابه
يعلم مما مر في قوله لانه اسم ذات هذا وما ادعى انه الحق
المحققون على خلافه اذ الغلبة لا تصيره علما الا لاسم الذات
لا اسم الصفة كما علم مما مر في الله قال ابن هشام ويبنى على
علميته امران الاول انه في البسملة ونحوها من كل ما وقع
فيه تابعا لاسم الله بدل منه لا نعت له على العكس من وصفيته
فانه ينبني عليها انه فيما ذكر نعت لا بدل لدلالته على الاول
على ذات متبوعه لا على معنى قايم بها بخلافه على الثاني والدال
من التوابع على ذات المتبوع بدل وعلى المعنى القايم بها انه نعت
على الوجه المقرر في محله ويجوز ان يكون على الاول عطف بيان
على سبيل المدح بل هو كما قال بعضهم اولى من جعله بدلا لايهامه
عدم الاعتنا بالمتبوع اذ عليه انما ذكر توطية لانه المقصود بالحكم
والثاني وهو مبني على الاول ان الرحيم الواقع بعده اي بعد الرحمن
فيما ذكر نعت له لا نعت لاسم الله تعالى اذ الرحمن بدل منه

كما تقرر

اي القياس والتحقيق ... التي تعلق بالنظر الى ... الا استعمال صح

للتابع ثم

كما تقرر فاذا كان الرحيم نعتا له ايضا لزم تقديم بدل الشي
على نعته والقاعدة انه لا يتقدم البدل من شي على النعت
له بل ساير توابع الشي غير نعته كذلك لا تتقدم عليه كما هو
مقرر مع توجيهه في محله وقوله لاسم الله تعالى يقتضي ان المتبوع
في البسملة اسم الله لا الله المضاف اليه وهو خلاف المفهوم مما
ياتي قريبا الموافق لما مر من ان مدلول اسم الله لفظ الله كما لا يخفى
نعم يمكن ان تجعل الاضافة في قوله لاسم الله بيانية اي الاسم الذي
هو الله ويكون الضمير في قوله تعالى راجعا اليه باعتبار مسماه
قال ابن هشام ومما يوضح انه اي الرحمن غير صفة مجيئه كثيرا
مباشر العوامل غير تابع كما هو شان غير الصفة من الاسما مرفوعا
نحو الرحمن علم برحمته القران حفظا وفهما ومنصوبا نحو قل
يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن اما للمشركين ردا عليهم في قولهم
حين سمعوك تقول يا الله يا رحمن انه ينهانا ان نعبد الهين
وهو يدعو الها اخر فالمراد التسوية بين اللفظين باطلاقهما
على ذات واحدة وان اختلف اعتبار اطلاقهما والتوحيد انما هو
للذات الذي هو المعبود واما لليهود ردا عليهم في قولهم حين
سمعوك تقول ذلك انه ليقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التورية
منه فالمراد انهما يستويان في حسن الاطلاق والافضا الى المقصود
وهو انسب لقوله بعده اياما تدعوا فله الاسما الحسنى
والدعا في الاية بمعنى التسمية ويتعدى لمفعولين حذف
اولهما استغنا عنه والتخيير ومجرورا ومرفوعا ايضا نحو اذ اقبل

Copyright © King Saud University